أثر وحدات تعليمية وفق استراتيجية باير في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد للطلاب (11)

The Impact of Instructional Units Based on the Bayer Strategy on Students' Learning of Some Basic Basketball Skills

م.م. محمد سنان عباس أ.د. حيدر شاكر مزهر

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة رئاسة جامعة ديالى

Mr. Muhammad Sinan Abbas Prof. Dr. Haider Shaker Mazhar

Mohammed.sinan@uodiyala.edu.iq

07711013100 07705892243

الكلمات المفتاحية: وحدات تعليمية ، استراتيجية باير، كرة اليد ، كرة اليد

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية باير في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد لطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. اذ يهدف درس التربية الرياضية في المجال الحركي إلى تعلم وتطوير المهارات الأساسية للألعاب المقررة، الأمر الذي يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة وفعالة اذ يتطلب الوصول إلى مستويات عالية من التعلم اتباع استراتيجيات تعليمية معاصرة ومتطورة واستراتيجية باير هي إحدى الاستراتيجيات التعليمية والتفكيرية الحديثة التي طرحها العالم الأسترالي (باير) والتي تجعل الطالب فعالاً ومركزاً للعملية التعليمية، وتساعده على توليد الأفكار الجديدة، وتنمية مهارات وقدرات التفكير الناقد، وتعتمد على مضاعفة الحوار والسؤال والاستفسار لبناء المعرفة. اما أهميتها تُعد استراتيجية فعالة ومؤثرة تفرض نفسها في الآونة الأخيرة، وتراعي الفروق الفردية للمتعلمين، وتعتمد في تطبيقها على تهيئة مواقف تتطلب ممارسة مهارات تفكير عليا وهادفة واختار الباحث لعبة كرة اليد لكونها من الفعاليات الرياضية الجماعية ذات الشعبية الواسعة التي تتطلب مهارات حركية وصفات عالية (كالسرعة والدقة والذكاء الحركي). وهدفت الدراسة إعداد وحدات تعليمية على وفق خطوات استراتيجية باير لتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد للطلاب.

Research Summary

This research aims to study the effect of using the Beyer strategy on learning some basic handball skills for second-year students at the College of Physical Education and Sports Sciences. The physical education lesson in the motor domain aims to learn and develop the basic skills for the prescribed games, which requires the use of modern and effective educational strategies.

Achieving high levels of learning requires the adoption of contemporary and advanced educational strategies. The Beyer strategy is one of the modern educational and thinking strategies proposed by the Australian scholar (Bayer). It makes the student active and focused on the educational process, helps them generate new ideas, and develop critical thinking skills and abilities. It relies on increasing dialogue, questions, and inquiries to build knowledge. Its importance is that it is an effective and influential strategy that has recently become increasingly prevalent. It takes into account the individual differences of learners and relies on creating situations that require the practice of higher and purposeful thinking skills. The researcher chose handball because it is a popular team sport that requires high motor skills and attributes (such as speed, accuracy, and motor intelligence). The study aimed to develop educational units based on the steps of the Beyer strategy to teach students some basic handball skills.

1-المقدمة:

ان من الأهداف الأساسية لدرس التربية الرياضية في المجال الحركي، هو تعلم وتطوير المهارات الأساسية للألعاب المقررة، ولتحقيق ذلك يجب استعمال أفضل الاستراتيجيات والطرائق والأساليب مصحوباً بدراية كافية لخصائص وحاجات وميول المتعلمين للوصول إلى نتائج أفضل.

ولغرض تنظيم مواقف التدريس في التدريس الفعال وتحقيق التعلم المطلوب ابتكر العلماء التربويون استراتيجيات التدريس وظفت العديد منها في التدريس كمدخل طبقاً لمبادئ النظرية البنائية (المعجون،2019،91) لذا يتطلب الوصول إلى مستويات عالية من التعلم يكون ذلك بأتباع استراتيجيات تعليمية معاصرة متطورة هدفها تطوير العملية التعليمية، ومنها استراتيجية باير إذ إنَّها أحدى الاستراتيجيات التي يكون فيها الطالب فعال وهادف للوصول الى الاهداف المنشودة، ولذا تعد استراتيجية باير استراتيجية تعليمية وتفكيرية في آن واحد ولمساعدة المُتعلمين على توليد الافكار الجديدة وتنمية مهاراتهم وقُدراتهم على التفكير الناقد والتي فرضت نفسها في الآونةِ الأَخيرة بوصفها استراتيجية فعالة ومؤثرة, والتي طرحها العالم الاسترالي (باير) إذ أكد على تطوير قُدرات الطلبة على التفكير يسير وفق مبادئ وأُسس معينة، تسهم في تحقيق أهداف الدرس.

وان لكل استراتيجية أهدافها وخصائصها ومضامينها وتطبيقاتها الخاصة بها التي تلائم الفعالية والمهارة المطلوب تعلمها، وان يناسب المرحلة العمرية والدراسية ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين، والبيئة التعليمية ومواقعها وإمكانياتها واحتياجاتها لكي ينسجم مع الهدف المطلوب تحقيقه.

وتعد استراتيجية باير من الاستراتيجيات المعاصرة في التدريس، إذ يكون الطالب فيها مركز فاعلية العملية التعلمية بحيث يتم تهيئة مواقف يحتاج فيها إلى عملية التفكير وممارسة مهارات عليا وهادفه؛ لذا

فهي استراتيجية تفكير من خلال التدريس في ان واحد، وتعتمد على مضاعفة الحوار والسؤال والاستفسار والتواصل لبناء المعرفة المطلوبة التي من خلالها يبني الطلبة معارفهم ومعلوماتهم ومهاراتهم وتتطور لديهم المرونة في التفكير والقدرة على التحليل والنقد المنطقي (خباز،2003، 286).

ومن خلال مميزات هذه الاستراتيجية التي تم دراستها يمكننا مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وتتيح للطالب الفرصة للوصول إلى المعلومات بنفسه من دون الحاجة الدائمة إلى المعلم مما ينمي عنده القدرة على التفكير لبناء معرفته بنفسه.

ولذلك عمد الباحث إلى محاولة تجريب استراتيجية باير بخطواتها على وفق وحدات تعليمية وتوظيف ذلك معرفياً ووجدانياً ومهارياً على تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد إذ تعد فعالية كرة اليد واحدةً من الفعاليات الرياضية الجماعية ذات الشعبية الواسعة في بلدان العالم المختلفة بين ممارسيها وجماهيرها لما تمتاز به من مهارات حركية وصفات عالية كقوة الاحتكاك والسرعة والدقة والانتباه في أثناء الأداء مما يتطلب من المؤدي ذكاءً حركي سريعاً فضلا عن القابلية الذهنية المتميزة لتنفيذ واجبات الدفاع والهجوم من قبل ممارسيها.

ومن خلال اطلاع الباحث وتفاعله مع الأساتذة والمختصين واطلاعه على المصادر والمراجع العلمية عمد الى اعداد وحدات تعليمية على وفق استراتيجية باير وهي استراتيجية تدريس معاصرة مصاحبة بتمرينات خاصة لمعالجة هذه المتغيرات، فالمتعلم بحاجة إلى تعلم كيفية ممارسة العمليات العقلية وكيفية التفكير في أثناء التفاعل مع مواقف التدريس لتعلم مهارات هذه اللعبة، من هنا حاول الباحث من خلال ذلك العمل اعداد وحدات تعليمية على وفق هذه الاستراتيجية لتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد، وعليه لخص الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي :

هل لاستعمال والوحدات التعليمية على وفق استراتيجية باير تأثير في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد لطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

وهدفت الدراسة الى إعداد وحدات تعليمية على وفق خطوات استراتيجية وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد للطلاب، تعرف أثر استراتيجية باير وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد للطلاب.

وافترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد للطلاب ولصالح الاختبار البعدي، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد للطلاب ولصالح المجموعة التجريبية.

2-منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث: إن اختيار المنهج الملائم لبحث المشكلة العلمية يعد من الخطوات المهمة التي يترتب عليها البحث، لذا استخدام الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه "والذي يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها، وفي ضوء ما تقدم تم تصميم المجموعة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي والذي يطلق عليه (التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم).

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث لطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى

2-3 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة بالبحث:

2-3-1 الوسائل المستخدمة:

المصادر العربية والأجنبية، أراء الخبراء والمختصين، استمارة استبانة، الاختبارات والقياس، الوسائل الإحصائية.

2-3-2 الأدوات والأجهزة المستخدمة:

شريط قياس، ساعات توقيت الكترونية، كرات يد ، ملعب كرة يد، شواخص، هدف كرة يد مرسوم على الجدار .

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

2-4 -1 الاختبارات المستخدمة في البحث: -

نتيجة لاطلاع الباحث لأغلب المصادر العلمية المتوفرة التي تتعلق ببحثه فقد تمّ اختيار عدد من الاختبارات المقننة والتي تمّ عرضها على عدد من الخبراء والمختصين لأخذ آرائهم حول مدى صلاحيتها وملاءمتها واختيار الأفضل منها لتحقيق أهداف البحث كما في جدول (1)

جدول (1)

يبين نسبة اتفاق أراء الخبراء والمختصين للاختبارات المهارية المرشحة.

المهارات الأساسية	ت	الهدف من الاختبار	نسبة الاتفاق
المناولة	1	قياس التوافق وسرعة المناولة	%100
	2	قياس سرعة التمرير والاستلام من المستوى العالي (3) متر	صفر%
الطبطبة	1	قياس مستوى مهارة الطبطبة والرشاقة (30) متر	%85.71
	2	قياس مهارة الطبطبة	%14.29
التصويب	1	قياس دقة التصويب على المرمى من مسافة (6)متر	%85.71
	2	قياس دقة التصويب	%14.29

من خلال ما بينه الجدول أعلاه تمّ اختيار الاختبارات المذكورة لحصولها على نسبة الاتفاق المطلوبة.

- اختبار قياس التوافق وسرعة المناولة على الحائط

الهدف من الاختبار: قياس التوافق وسرعة المناولة على حائط .

الأدوات المستخدمة: كرة يد ، ساعة إلكترونية، حائط مستوي .

طريقة الأداء :- يقف الطالب على بعد (3) متر عن الحائط وعند الإشارة يقوم بتمرير الكرة إلى الحائط واستمرار التمرير لأكثر عدد ممكن في زمن محدد قدره (30) ثا

التسجيل:- تحسب عدد التمريرات في الزمن المحدد (تحسب عدد مرات استلام الكرة)

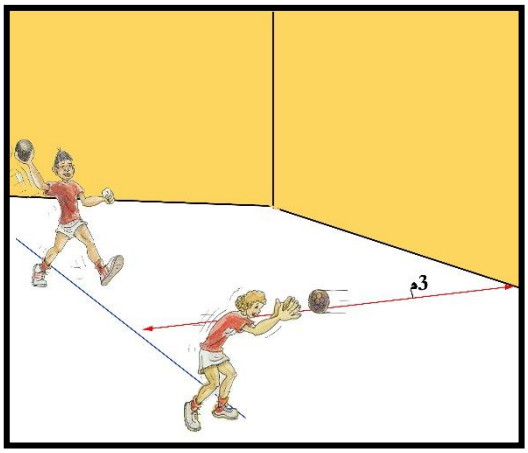

اختبار قياس مهارة الطبطبة

الهدف من الاختبار :- قياس مستوى مهارة الطبطبة .

الأدوات المستخدمة:- أعلام، ساعة توقيت الكترونية، كرة يد .

طريقة الأداء :- تثبيت خمسة إعلام على الأرض بصورة عامودية وبخط مستقيم يبعد الأول عن خط البداية (3) م والمسافة بين علم وأخر (3) م

يقف الطالب خلف خط البداية وعند الشارة بالبدء يقوم الطالب بطبطبة الكرة مع الركض على شكل متعرج بين الأعلام ذهاباً وإيابا حتى عبور خط النهاية .

التسجيل :- يحسب الزمن المسجل ذهاباً وإيابا من لحظة البدء حتى تخطي الطالب لخط النهاية.

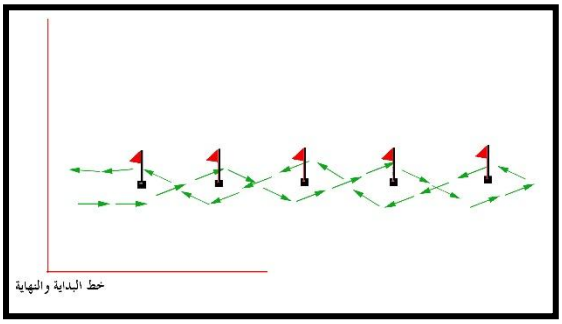

اختبار قياس دقة التصويب

الهدف من الاختبار:- قياس دقة التصويب

الأدوات المستخدمة: - كرة يد، مرمى كرة يد مرسوم على حائط (3×2) م ثم يقسم المرمى إلى تسع مستطيلات لقياس دقة التصويب ويرسم خط على الأرض يبعد (6) م عن المرمى.

طريقة الأداء: - **يقوم** الطالب بالتصويب من خلف الخط بخطوة الارتكاز مع مراعاة ما يأتي :-

-إصابة المستطيلات (9,7,3,1) والتي تمثل زوايا المرمى والتي تبلغ أبعادها (100 ×60) سم ينال أربع درجات .

-إصابة المستطيلين (8،2) والتي تمثل المنطقة فوق رأس حارس المرمى وبين قدميه والتي تبلغ أبعادها (100×60) سم ينال ثلاث درجات.

-إصابة المستطيلين (6,4) والتي تمثل منطقة مدى ذراعي حارس المرمى والتي تبلغ أبعادها (100 × 80) سم ينال درجتين.

-إصابة المستطيل (5) يمثل منطقة صدر وجذع حارس المرمى والتي تبلغ أبعادها (100×80) سم ينال درجة واحدة.

-إذا جاءت الكرة خارج ذلك ينال صفراً.

-يؤدي كل طالب عشرة رميات ولكل طالب محاولة واحدة فقط.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحث مع فريق العمل المساعد التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانية لتنفيذ الاختبارات الخاصة بالمهارات الأساسية قيد البحث، وقد اشترك في التجربة الاستطلاعية (12) طالباً وذلك بتاريخ 2005/11/1 وقد تم استبعادهم من التجربة الرئيسية.

2-6 الاختبارات القبلية:

تم أجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية يوم 27و 28 /2/ 2005 في ملعب كرة اليد الخارجي وبعد تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبار من حيث الزمان والمكان والأدوات المستخدمة وطريقة التنفيذ وفريق العمل المساعد.

2-7 اعداد الوحدات التعليمية باستراتيجية باير:

2-7-1 خطوات إعداد الوحدات التعليمية

لغرض تحقيق أهداف البحث عمد الباحث ومن خلال اطلاعه على الكثير من المصادر والمراجع العلمية والمقابلات الشخصية وتشاوره مع السيد المشرف قام الباحث بعرض الوحدة التعليمية لاستراتيجية باير (BAYER) عبر استبانة على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال تدريس فعالية كرة اليد وطرائق التدريس والتعلم الحركي بهدف الاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم حول مدى ملاءمة توظيف هذه الاستراتيجية ضمن الوحدات التعليمية المعدة وبخطواتها الخمس وبحسب وقت الدروس المقرة من عمادة الكلية ؛ لذلك وفَّر الباحث كل المستلزمات والأدوات الخاصة بالفعالية ومهارتها وما تتطلبه على وفق هذه الاستراتيجية ، وقد اعتمد الباحث في إعداد الوحدات التعليمية على مفردات المنهج الدراسي المقر في الكلية وبما يتناسب مع المرحلة الدراسية وقدرات الطلاب المهارية ، وقد أُعِدّ الوحدات التعليمية لتعليم مهارات (المناولة والطبطبة والتصويب) للمجموعة التجريبية وذلك باستعمال استراتيجية باير، أما المجموعة الضابطة فقد طُبقَ عليهم نفس المهارات بالمنهج الدراسي وبأسلوب أستاذ المادة المتبع وتحت نفس الظروف والشروط والوقت وتوزيع زمن الوحدة التعليمية، إذ صمم الباحث الوحدات مراعياً تطبيق نفس التمرينات.

- ❖ أن يكون الوحدات التعليمية مناسباً لقدرات العينة المهارية وتحقيق أهدافه المنشودة .
- ❖ أن يكون ترتيب التمرينات داعماً لتحقيق الأهداف.
- ❖ مراعاة تطبيق المهارات التي تم تعلمها في وحدة تعلمية سابقة لتثبيتها وربطها بالمهارات الأخرى
- ❖ التأكد من أن التمرينات قد حققت أهدافها في تعلم المهارات المستعملة لعينة البحث.
- ❖ تحديد الأزمنة المخصصة لكل تمرين.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في تنفيذ الوحدات التعليمية:

قبل البدء بتطبيق الوحدات التعليمية المصممة على وفق استراتيجية باير تم إعطاء طلاب المجموعة التجريبية وحدة تعريفية يوم والأربعاء بتاريخ 15/ 2022/3 لأجل أن يكونوا قادرين على التعرف على ما يأتي :

- التعرف على مفهوم استراتيجية باير وكيفية تطبيقها .
- التعرف على أهداف وإجراءات الوحدة التعليمية المصممة على وفق استراتيجية باير.

2-6 التجربة الرئيسة:

بدأ الباحث بالتعاون مع مدرس المادة بتطبيق الوحدات التعليمية المصممة وفق استراتيجية باير في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022، حيث تم تنفيذ (12) وحدة تعليمية واستغرقت مدة إجمالية قدرها (1080) دقيقة. بدأ التطبيق يوم الثلاثاء 22 مارس 2022 وانتهى يوم الأربعاء 11 مايو 2022، وتم تخصيص وحدتين تعليميتين لكل أسبوع، واستغرق كل وحدة تعليمية (90) دقيقة تم تقسيمها إلى ثلاثة اقسام وهي:

- **القسم التحضيري:** - **(15)** دقيقة: يتشابه كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويشتمل على المقدمة والإحماء العام والإحماء الخاص، فضلاً عن تقديم بعض الملاحظات العامة. يبدأ الجزء الأول من المحاضرة بالمقدمة لمدة (5) دقائق، ثم يتبع ذلك الإحماء العام (4) دقائق، وبعده الإحماء الخاص (6) دقائق. هدف هذا القسم هو تحضير الجسم لأداء المهارات المحددة في الوحدات التعليمية.
- **القسم الرئيس** :- **(67)** دقيقة يتم فيها التدريس باستراتيجية باير الخاصة للمجموعة التجريبية فيما تدرس المجموعة الضابطة بالمنهج المتبع من قبل أستاذ المادة.

أ- **الجزء التعليمي:** - **(17)** دقيقة ويشمل:

1- **تقديم المهارة: (8)** دقائق ويتم في هذه الخطوة شرح وعرض النواحي الفنية للأداء المهاري بالتفصيل من قبل مدرس المادة.

2- **تنفيذ المهارة: (9)** دقائق في هذه الخطوة، يتم فصل الطلاب إلى مجموعات صغيرة، حيث يُعين لكل مجموعة قائد من بين الطلاب المتفوقين. ثم يقوم المدرس بطرح الأسئلة على قادة المجموعات حول الجوانب الفنية للمهارة المراد تعلمها. بناءً على هذه الأسئلة، يقوم القادة بطرح استفسارات شفوية على أعضاء مجموعاتهم بشأن الأداء الفني لتلك المهارة وممارستها. يبدأ القادة بتقديم تمرين بدون كرة لكل مهارة جديدة، ثم يتبع ذلك تمرين باستخدام الكرة، مع تكرار التمرين. في نهاية هذه العملية، يتم تقديم التغذية الراجعة الضرورية لتصحيح الأداء حتى انتهاء الوقت المخصص.

ب- **الجزء التطبيقي** :- **(50)** دقيقة ويشمل.

3- **التأمل في ما حصل:** (9) دقائق وبهذه الخطوة يطرح المدرس اسئلة لاستثارة التفكير لدى الطلاب ومن ضمن هذه الاسئلة حول كيفية تحليل الأداء الفني للمهارة أو المهارات، هنا يكتب الطالب تقريراً يفكر فيما حصل من خطوات تقديم وتنفيذ المهارة ويتم التأمل بها ويصحح الاخطاء التي وقع بها في أثناء التنفيذ من خلال كتابة التقرير، يقدِم كل قائد مجموعة تقريراً مشترك مكتوباً من مجموعته عمّا دار في أذهان زملائه من خلال مرحلتي تقديم المهارة وتنفيذها، يتم ذلك بعد حوار أعضاء كل مجموعة فيما بينهم وإعطاء آرائهم كلّ حسب قدرته وخبرته ويكون التقرير موحداً لكل مجموعة واعطائها إلى المدرس.

4- **تطبيق التمرينات: (30)** دقيقة يتم من خلال هذه الخطوة التطبيق العملي لأجزاء المهارة ومن خلال ذلك يتم دمج جميع أفكار الأعضاء والمجاميع حول الأداء لتحقيق الأداء المهاري المطلوب، وهنا يتم التطبيق من خلال أداء المجموعة للتمارين.

5- **مراجعة المهارة: (11)** دقيقة في هذه الخطوة يقوم المدرس بالقيام بمراجعة المهارات عن طريق تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين ومن ثم إدخالهم في مواقف لعب واقعية، والتي تسهم في تحسين وتقدم قدرات وإمكانيات الشخص المتعلم بعيداً عن الشعور بالملل، وتعد أيضاً عبارة عن منافسة تحصل بناءاً على قواعد وأسس محددة ينتقيها و يبتكرها مدرس المادة من أجل تحقيق وإنجاز أهداف مهارية، بعدها يتم في هذه الخطوة ايضا كتابة تقرير من خلال توجيه المدرس سؤال لاستثارة التفكير لدى الطلاب ومن خلال ذلك يقدم كل طالب تقرير حول السؤال المطروح.

القسم النهائي:- **(8)** دقائق يتم في هذه الخطوة مراجعة أو تقويم ماتم اخذه من خلال المحاضرة واستماع للطلاب حول الوحدة التعليمية بشكل تام، اضافة الى توضيح السلبيات والايجابيات التي حدثت بالوحدة التعليمية ، ثم أخذ التحية والانصراف .

إذ دُرِست كل مجموعة بالأسلوب المحدد لها مسبقاً لتكون كالاتي :

- المجموعة التجريبية (استعمل استراتيجية باير)
- المجموعة الضابطة (أسلوب أستاذ المادة المتبع).

وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار ما يأتي:

- تعلم المجموعة التجريبية والضابطة بعض المهارات الهجومية هي (المناولة، الطبطبة، التصويب بكرة اليد.
- يتم التصحيح وإعطاء التغذية الراجعة الفردية والجماعية للمجموعة التجريبية أثناء الأداء.
- تعويض أي وحدة تعلمية تصادف عطلة رسمية أو أي ظرف طارئ.

وعليه بلغت مدة الوقت الكلي للوحدات التعليمية لاستراتيجية باير (BAYER) المدعمة بتمرينات خاصة (1080) دقيقة والجدول (2) يوضح الوقت والنسب المئوية.

الجدول (2)

التقسيم الزمني لأقسام الوحدة التعليمية مع النسب المئوية

أقسام الوحدة التعليمية		الزمن خلال الوحدة	الزمن خلال أسبوع	الزمن خلال (12) وحدة	النسبة المئوية	
القسم الإعدادي	المقدمة	5 د	10 د	60 د	%5.55	%16.67
	الإحماء العام	4 د	8 د	48 د	%4.45	
	الإحماء الخاص	6 د	12 د	72 د	%6.66	
القسم الرئيس	النشاط التعليمي	17 د	34 د	204 د	%18.88	%74.44
	النشاط التطبيقي	50 د	100 د	600 د	%55.55	
القسم الختامي		8 د	16 د	96 د	%8.89	
المجموع		90 د	180 د	1080 د	%100	

2-7 الاختبارات البعدية:

بعد ان اكتملت العملية التعليمية التي تضم (12) وحدة تعليمية مع مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، قام الباحث بمساعدة الفريق بتنفيذ اختبارات المهارات البعدية. هذه الاختبارات أقيمت في الملعب المفتوح بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى يوم الخميس، 12 مايو 2022. تم ذلك تحت إشراف المشرف والباحث بهدف قياس مدى تقدم المتعلمين في المجموعتين. تم تطبيق نفس المعايير والمقاييس التي استخدمت في الاختبارات السابقة لجمع البيانات وتسجيلها في استمارات خاصة تمهيداً لتحليلها إحصائياً. أصر الباحث على توفير نفس الظروف التي جرت فيها الاختبارات الأولية من حيث المكان والزمان والفريق المستخدم والأجهزة والأدوات لضمان دقة النتائج.

2-8الوسائل الإحصائية:

تم استعمل الباحث البرنامج الاحصائي (S.P.SS) لمعالجة بياناته.

3-عرض النتائج ومناقشتها:

3-1عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية المختارة للمجموعة الضابطة: -

لغرض معرفة معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في نتائج اختبارات البحث للمجموعة الضابطة تم استخدام اختبار (t.test) الإحصائي للعينات المتناظرة وكما مبين في الجدول (3)

جدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبارات المهارات الأساسية.

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		سَ ف	مج ح^2 ف	ت المحتسبة	ت الجدولية	معنوية الفروق
		سَ	ع	سَ	ع					
المناولة	عدد مرات	19.92	1.10	21.85	1.74	0.3	12.96	3	1.71	معنوي
الطبطبة	ثا	14.64	2.22	13.52	1.85	0.2	3.20	3.3		معنوي
التصويب	نقاط	13.03	1.12	15.60	2.26	0.4	12.92	4		معنوي

- **قيمة (ت) الجدولية بلغت (1.71) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26)**

3-2 عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية المختارة للمجموعة التجريبية:

لغرض معرفة معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في نتائج اختبارات البحث، وللمجموعة التجريبية تم استخدام اختبار (t.test) الإحصائي للعينات المتناظرة وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الأساسية.

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		سَ ف	مج ح^2 ف	ت المحتسبة	ت الجدولية	معنوية الفروق
		سَ	عَ	سَ	عَ					
المناولة	عدد مرات	20.40	1.55	24.31	2.31	1.1	40.23	5.5	1.71	معنوي
الطبطبة	ثا	14.47	0.56	11.22	2.17	0.8	31.14	4		معنوي
التصويب	نقاط	13.48	1.08	18.43	1.93	1.9	66.10	6.3		معنوي

- قيمة (ت) الجدولية بلغت (1.71) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26)

3-4 عرض نتائج الاختبارات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

لغرض المقارنة بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولمعرفة أيهما الأفضل في تطوير المهارات فقد تم استخدام اختبار (t.test) الإحصائي للعينات المتناظرة ولمعرفة معنوية الفروق بينهما وكما مبين في الجدول (8)

جدول (8) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبارات المهارات المختارة البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية وقيمة (ت) المحتسبة والجدولية ودلالتهما الإحصائية

الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		عدد العينة	المجموعة التجريبية		عدد العينة	ت المحتسبة	ت الجدولية	معنوية الفروق
		سَ	ع		سَ	ع				
المناولة	عدد مرات	21.85	1.74	27	24.31	2.31	27	4.9	1.67	معنوي
الطبطبة	ثا	13.52	1.85		11.22	2.17		4.6		معنوي
التصويب	نقاط	15.60	2.26		18.43	1.93		5.6		معنوي

- قيمة (ت) الجدولية بلغت (1.67) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52)

3-4-1 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

تبين عند الباحث أن أسباب الفروق في الاختبارات المهارية تعود إلى الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية باير وأن البرنامج المتبع من قبل أستاذ المادة كان فعالا في إحداث التعلم ومن ثم أظهر تقدماً واضحاً في مستوى الأداء المهاري لدى المجموعتين التجريبية والضابطة ولكن بفروق مختلفة ؛ إذ إن

اتباع الخطوات العلمية في التخطيط والتنفيذ الذي تُبنى عليه البرامج التعليمية يؤدي حتماً إلى إحداث التعلم ، كما يعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى المتغيرات الأخرى التي تداخلت في عملية التعلم، منها اتباع مبدأ التدرج في تعلم المهارات الحركية من خلال التدرج في إعطاء التمارين بشكل تدريجي من البسيط إلى المعقد بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس ، فالهدف الأساسي لكل وحدة تعليمية ولكل فعالية كانت هو إحداث التعلم المطلوب من قبل الطالب , إذ إن عملية التعلم يجب أن تكون صحيحة والتكرارات كافية والفترة التعليمية وتكاملها وشموليتها في عرضها وشرحها للتمرينات المطلوب تعلمها تكون منسجمة والمنهج التعليمي المتبع من أستاذ المادة، بحيث يلائم الطلاب من حيث تقبلهم فضلاً عن قابليتهم وذلك كله يؤدى إلى تحسن واضح في التعلم والأداء، فيما يرى (عبدالهادي وهادي،2015) "لغرض اكتمال عملية التعلم يتطلب استعمال استراتيجيات تؤمن التفاعل الإيجابي بما يسمح المدرس والطالب ومن خلال التدريس ليتوصل إلى الكيفية التي نعلم بها ونوظف المفاهيم والمبادئ المتعلقة بتحقيق نواتج التعلم والتدريس، يتم من خلال إجراءات بيئة التدريس والتي تنفذ الهدف السلوكي المرسوم، والتغيير الحاصل بأسلوب المتعلم هو مخرجات التعلم؛ ولكي تكون هذه المخرجات مقبولة يتطلب أن تكون ظاهرة بسلوك المتعلمين على شكل تغيرات في الميول والأفكار والمهارات، وعليه علينا أن نحدد الفرق بين التعلم والذي هو نشاط ذاتي يمارسه المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التدريس وبين ناتج التعلم الذي ينبغي التغيير الحاصل بسلوك المتعلم" (عبدالهادي وهادي، 2015، 86).

فضلا عن ذلك أهمية دور التغذية الراجعة من خلال تزويد المتعلم بها وهذا ما أكده (عبد الكريم، 2019) بأن التغذية الراجعة هي المعلومات التي تُسلَّم من قبل المتعلم لمعرفة مدى تقدمه وتعد من أقوى دوافع التعلم وتأخذ أشكالاً مختلفة في البيئة التدريسية ، فهي ترشد المتعلم حول دقة الأداء خلال الأداء أو بعده أو الاثنين معاً (عبد الكريم، 2019، 122) ، كل هذه العوامل مجتمعةً ساعدت على زيادة الدافعية لدى الطلاب ومن ثَم أدت إلى حدوث آثار إيجابية في عملية التعلم ، وقد أكد (ظافر، 2002) أنه من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم لابد أن يكون هناك نواتج تعلم إيجابية طالما يتم اتباع خطوات الأسس السليمة للتعلم؛ ولكي تكون بداية التعلم سليمة فلابد من توضيح الشرح والعرض والممارسة على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء (ظافر هاشم، 2002، 152).

ويرى الباحث أن الأداء المهاري الذي يكون منتظم يساعد الطالب على التعلم فضلاً عن تثبيت المهارات بالشكل المطلوب، وبناء على ذلك أصبحت تلك التغيرات الإيجابية تبعاً لبيئة التدريس متاحة لدى عينة البحث الحالية وبدلالة الفروق المعنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الهجومية بكرة اليد للطلاب لعينة البحث سواء التجريبية كانت أو الضابطة، وهذا ما يدعم تحقق الفرض الأول من البحث واقعياً ومدعمة بهذه النتائج التي تم الوصول إليها.

4-الخاتمة:

من خلال النتائج المتحققة التي أسفر عنها البحث الحالي توصل الباحث الى ان الوحدات التعليمية باستعمال استراتيجية باير كان له أثر واضح وفعال في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد للطلاب، وان استراتيجية باير لها الاثر الكبير بإعطاء فرصة كبيرة لعينة البحث التجريبية لممارسة عمليات عقلية فعّلت دور الطالب إيجابياً.

من خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي التأكيد على تفصيل استعمال العمليات العقلية بمؤازرة تدريس مهارات الفعاليات الرياضية، ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لاختيار أنسب الاستراتيجيات للوصول إلى الغرض المطلوب من رفع مستوى التعلم وتعلم الأداء المهارى وزيادة فعالية العملية التعليمية، وضرورة الافادة من استراتيجيات التدريس المعاصرة في دعم وتعزيز عملية التدريس ورفدها لبيئة تدريس إيجابية لغرض تحقيق التعلم المطلوب

المصادر:

- تركي خباز البيرماني، (2003): التدريس فلسفته اهدافه تقنياته، ط1، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا.
- جاسم صالح المعجون، (2019): تأثير استراتيجية دورة التعلم السباعية (ES 7) على وفق أنماط السيطرة الدماغية في التحصيل المعرفي بمادة طرائق تدريس التربية الرياضية للطلاب.
- عبد الكريم محمود احمد، (2019): الاتجاهات الحديثة لتدريس التربية الرياضية، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، بغداد.
- ظافر هاشم الكاظمي، (2002): الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، بغداد.
- مازن عبدالهادي احمد، ومازن هادي كزار، (2015): قراءات متقدمة في التعلم والتفكير ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.